mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعه من سلسلة المعجزات النبوي) 9(صبر وثبات الصحابة رضي الله عنهم على دينهم

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:40

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:06

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخيرا هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة كل بدعة ضلالة - 00:01:36

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله - 00:02:04

الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى ان قال رب العزة وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ويقول سبحانه يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم - 00:02:39

ويأبى الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون عباد الله رسولنا صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:03:12

يدعو الناس الى الاسلام وكفار مكة يصبون العذاب صبا على من دخل في الاسلام ليصدوا الناس عن هذا الدين العظيم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه الذين دخلوا في الاسلام - 00:03:45

بالصبر وينهاكم عن الاستعجال يقول خباب بن الارت رضي الله عنه شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا يا رسول الله - 00:04:15

الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم ويربيهم ويأمرهم وينهاهم وقال لهم صلى الله عليه وسلم كان كان من كان قبلكم يؤتى بالرجل فيحذر له في الارض - 00:04:40

فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار ويوضع على رأسه فيقسم الى قسمين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه - 00:05:16

والله ليتمن الله هذا الامر اي هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وامركم بالصبر ونهاهم عن الاستعجال - 00:05:44

فثبت النبي فثبت الصحابة على دينهم طاعة لله ولرسوله وصبروا على الاذى الذي ينزل على رؤوسهم من الكفار بسبب دخولهم في هذا العظيم وضحوا بكل ما يملكون طمعا في وعد الله لهم - 00:06:17

في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ففي موضع يقول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة

واجرا عظيما وفي موضع ثاني يقول الله عز وجل - 00:06:48
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن. ورضوان من الله اكبر. ذلك هو الفوز العظيم عظيم وفي موضع ثالث يقول الله عز وجل - 00:07:16
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولا من بعد خوفهم ان يعبدونني لا يشركون بي شيئا - 00:07:41
وصبر هؤلاء الصحابة على دينهم يدل على ان الذي دعاهم الى الاسلام ورباهم على الاسلام ووعدهم بما لهم عند الله بهذا الدين هو رسول الله حقا وصدقا ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى - 00:08:07
مع المعجزة الثامنة لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي صبر وثبات الصحابة رضي الله عنهم على دينهم امة الاسلام ضرب الصحابة رضي الله عنهم اروع الامثلة في هذه الامة - 00:08:39
بالصبر والثبات على الدين وفي التضحية بكل ما يملكون من اجل هذا الدين فدينك اغلى ما تملك يضحي الانسان بكل شيء من اجل دينه اما صبرهم وثباتهم على دينهم والامثلة على ذلك كثيرة جدا - 00:09:12
نقول على سبيل المثال اولا بلال بن رباح رضي الله عنه يقول ابن مسعود رضي الله عنه اول من اظهر اسلامه اي في مكة سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:44
وابو بكر وعمار وسمية وصهيب وبلال والمقداد يقول فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب اي من اذى الكفار واما ابو بكر فمنعه الله بقومه - 00:10:10
واما سائرهم فاخذهم المشركون والبسوهم اذراع الحديد وسهروهم الشمس فما منهم من احد الا وقد واتاهم بما ارادوا منه الا بلالا فقد هانت عليه نفسه في الله فقد هانت عليه - 00:10:44
نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه واعطوه الغلمان واخذوا يطوفون به في شعاب مكة وهو رضي الله عنه يقول احد احد صبر على دينه ضرب للامة اروع الامثلة بالصبر على هذا الدين العظيم - 00:11:15
فهو اغلى ما يملك فلما صبر على دينه رفع الله شأنه ورفع ذكره فبلال هو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاح يا بلال - 00:11:44
قم فنادي بالصلاح فلو سألت صغيرا او كبيرا قريبا او بعيدا من هو مؤذن رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. صاحب الصوت الندي. لقال لك هو بلال بن رباح بلال - 00:12:08
الذي قال فيه الفاروق عمر ابو بكر سيدنا اعتق سيدنا اي بلال ثانيا خباب بن الارت رضي الله عنه دخل يوما على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:12:31
وقال له عمر قال له عدنا فدنا فاجلسه بجواره فاخذ خباب يكشف عن ظهره ليريه ما في ظهره من اثار التعذيب الذي بقيت في ظهره مما عذبه كفار مكة ضحوا لهذا الدين - 00:12:52
اعطوا لهذا الدين اعتزوا بهذا الدين ثالثا عمار ابن ياسر واهله في مكة يصب المشركون العذاب عليهم صبا ويمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس وارحم الناس - 00:13:21
ومع ذلك ما كان منه الا ان يقول لهم صبرا على ياسر ان موعدكم الجنة اما تضحيتهم رضي الله عنهم من اجل هذا الدين العظيم فالامثلة كثيرة نقول على سبيل المثال - 00:13:45
اولا ابو سلمة وام سلمة زوجته رضي الله عنهما تقول ام سلمة رضي الله عنها لما اراد ابو سلمة ان يهاجر من مكة الى المدينة بعد ان اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم - 00:14:09
تقول رحل بعيره وحملني عليه وحمل معي ابني سلمة الصغير ووضعته في حجري واخذ ابو سلمة يقود بنا فلما رآه اهل ام سلمة خرجوا عليه وقالوا انت تريد ان تسير في البلاد بنفسك فافعل ما بدا لك - 00:14:33

اما ابنتنا فلا تقول فاخذوا خطام البعير منهم فاخذوني وابني ومضى ابو سلمة انظروا الى التضحية ومضى ابو سلمة في هجرته الى المدينة تقول ام سلمة فلما رأى اهل ابي سلمة - 00:15:12

ما صنع اهلي جاءوا وقالوا قد اخذتم ابنتكم. فوالله لا نترك ابننا عندكم. فتجاذبوا الصغير تقول ام سلمة فخلعوا يده تقول رضي الله عنها ففرقوا بيني وبين زوجي وبين ابني - 00:15:36

تقول فمكثت في كل يوم صباحا اخرج الى الابطح وهو مكان قريب من مكة واجلس فيه ابكي حتى المساء وبقيت على ذلك سنة كاملة او قريبا من ذلك تريد ان تلحق بزوجها - 00:16:06

تقول فمر بي رجل من اهلي من بني عمومتي فرآني فرحمني فذهب الى اهلي وقال لهم اتقوا الله في هذه المرأة واتركوها تلحق بزوجها فجاؤوا اليها وقالوا لها الحقي بزوجك ان شئت - 00:16:38

تقول وفي هذا الوقت رد اهل ابي سلمة سلمة الي فارتحلت بعيدي ووضحت سلمة في حجري وخرجت وحدي ليس معي الا الله الى المدينة ليلحق بزوجي فلقيني رجل تقول من خيرة الناس - 00:17:04

فسألني الى اين فقلت الى المدينة الى زوجي فقال ومن معك؟ قالت لا احد الا الله وهو قادم من المدينة فرجع معها يقود لها البعير حتى الحقها بزوجها في المدينة - 00:17:28

والتقت ام سلمة بعد هذا العناء الكثير والكبير. بزوجها والتقى ابو سلمة بزوجته ولابنه تضحية من اجل هذا الدين العظيم. انظروا هذه المرأة ام سلمة رضي الله عنها. فلما مات ابو سلمة - 00:17:49

وبكت عليه بكاء شديدا. وصبرت واحتسبت. فاكرمها الله بخير من ابي سلمة. فجعل زوجة لرسولنا صلى الله عليه وسلم فهي من امهات المؤمنين ثانيا صهيب الرومي رضي الله عنه خرج من مكة مهاجرا الى المدينة - 00:18:14

فلحقه كفار مكة وقالوا له جئتنا صعلوكا حقيرا اي لا مال لك فكثر مالك عندنا واصبحت واصبحت وتريد ان تخرج بمالك ونفسك وهذا لا يكون ابدا فقال صهيب لو اعطيتكم ما لي - 00:18:44

صليتم بيني وبين نفسي قالوا نعم واعطاهم كل ما له فخلوا سبيله وخرج مهاجرا الى المدينة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بخبره قال ربح صهيب ربح صهيب نعم والله الصحابة انهم رجال - 00:19:11

صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما بدلوا تبديلا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:19:40

واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله الصحابة جيل فريد - 00:20:17

في كل شيء قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ولنصرة دينه يقول ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد خير قلوب العباد قلب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:39

فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون عن دينه ويقول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:21:02

من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تأمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد رضي الله عنهم كانوا والله افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. قوم اختارهم - 00:21:29

الله لصحبة نبيه ولنصرة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم تمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم ودينهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم الصحابة رضي الله عنهم من تبعهم نذر ومن سلك سبيلهم - 00:21:56

رضي الله عنه قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه في اي موقف من المواقف التي ترضي الله الصحابة رضي الله عنهم في المقدمة - 00:22:30

اذكر لكم موقفا واحدا لتنظر يا عبد الله لنفسك هل انت ممن يتبعون الصحابة ام انت ممن يتبعون غيرهم؟ في طاعة ولي الامر علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:23:01
اعتصم الخوارج وخرجوا عليه ستة الاف في مكان واحد يقرأون القرآن يصومون النهار يقومون الليل ومع ذلك يكفرون عليا والصحابة رضي الله عنهم فعلي ابن ابي طالب ولي الامر واامير المؤمنين وخرج عليه الخوارج - 00:23:26
اين موقف الصحابة رضي الله عنهم سل نفسك هذا السؤال اين الصحابة رضي الله عنهم هناك مع ولي الامر هناك مع علي رضي الله عنهم جميعا ولم يكن مع الخوارج صحابي واحد - 00:23:57
لم يكن معهم ولا بينهم ولا معجب بهم صحابي واحد مما يدل يا عباد الله على انه من سلك سبيل الصحابة نجا. ومن سلك سبيل الخوارج هلك فانظر لنفسك يا عبدالله - 00:24:23
اين انت الان هل انت ممن يسلك سبيل الصحابة في طاعتهم لولي امرهم؟ ام انت ممن يسلك سبيل الخوارج وانظروا الى الساحة الاسلامية قبل والان الذين سلكوا سبيل الخوارج. اي لهم - 00:24:45
ضلوا واضلوا وهلكوا انفسهم ويندمون في وقت لا ينفع فيه الندم الصحابة رضي الله عنهم جيل فريد ثبت على ما تركهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما بدلوا تبديلا - 00:25:07
بالانفاق في المقدمة في بارض الجهاد في المقدمة الصيام في المقدمة في طاعة ولي امرهم في المقدمة لانهم يتبعون نبيهم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد الامة الى دينها ردا جميلا. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا - 00:25:29
اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه - 00:26:03
ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:26:23